Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ أعانك ا لله يا ابنة القحباء، فلتتحطّمي على الدرج.

ينتزع هذا الدعاء الضحك من أعماق الزنجية بائعة المانغا. أمّا الإيطالية فلم تكن تسمع ما يقول كاباسا لأنّها تكون قد ابتعدت وهي في طريقها إلى حلقة مناجاة الأرواح التي تتردَّد إليها. كانت وسيطاً ذائعة الشهرة. ويُروى عنها أنها كانت عندما تسكنها الأرواح، تنشد بلغتها أغنيات نابية، وتقوم بحركات فاجرة، وأن أكثر ما كان يسكنها هي أرواح الكهنة الفاسقين، والنساء العاهرات، الذين يقصّون مغامراتهم السافلة للحصول على الغفران. أمّا الأرواح الطاهرة فما تحلُّ عليها إلاّ نادراً، وإذا حصل أن ارتكبت تلك الأرواح مثل هذه الحماقة فكانت الأرواح الشريرة تختلط فيها، وتنقلب عليها. من هنا، يتوافد الكثيرون إلى الحلقات التي تقام في شارع "سان ميغال" حيث تكتسب الإيطالية هالة من القداسة.

أمَّا الزنجي هنريك فكان يقول متهكماً:

ـ لا شك أن هذه العانس مصابة بالهستيريا، وهي بحاجة إلى رجل.

ثم يقهقه ضاحكاً على رأس المؤمنين.

- ٨ -

طرقت الإيطالية باب الغرفة بأصابعها المعقَّدة. وكانت الضربات ترنّ لجوجةً كالأمر. وبما أن الباب لم يُفتح في الحال، كرَّرت الضربات مرفقة إياها ببعض الصرخات:

ـ سو جوآو.